LAH
Lebanese Association for History
الهيئة اللبنانية للتاريخ

ذكرى ٥٠ سنة
تتجدد وذاكرة تتعلم

Berghof Foundation

عنوان النشاط

يوميات الحرب: الحب خلال الحرب

الوقت المقترح: 50 دقيقة

العمر المقترح: 14 سنة وما فوق

التأطير

عندما نتحدث عن الحرب، غالبًا ما ننسى التعامل مع الجوانب اليومية للحرب.

نركّز في هذا النشاط على الحب في خضم الحرب اللبنانيّة ومعاناة الأفراد.

يصبح المتعلم/ة قادراً/ة على أن:

01 يكتشف التّلاميذ من أنّ هناك مواطنين قد رفضوا الحرب، لا بل عانوا من تداعياتها. v

02 يستخدم مهارات الإصغاء والتّعاطف.

خطوات التيسير

التمهيد:

بإيجاز تخبر المتعلّمين/ات أننا سنوعد إلى حقبة عاش فيها اللبنانيون واللبنانيات حرباً طويلة ومعقدة.

-نسأل **"هل يمكنكم/نّ مشاركة كلمة واحدة تأتي إلى البال حين نفكّر بالحرب؟"** نأخذ بعض الإجابات التي على الأرجح ستتناول العنف، والموت، والمعارك، والرصاص، والموت ...لا نعلّق عليها؟

-ننتقل إلى التحفيز بإطلاق السؤال التالي **"هل كانت اللقاءات الغرامية ممكنة أثناء الحرب؟"** لا نأخذ إجابات بل نترك لحظة صمت قبل توضيح المهمّة.

المهمّة:

سنقرأ معاً **"رسالة الكاتب ألكسندر نجار"**، ومن بعدها ستعملون في مجموعات لتحليله من خلال خطوات عدّة تساعدكم في الوصول إلى إجابة عن السؤال. نتأكّد من الفهم قبل البدء بالقراءة.

القراءة الجهريّة:

يمكن أن نختار بين أن يقرأ المعلّم/ة النص أو أن يقرأه المتعلّمون مداورة. في الخيار الأوّل، نوزّع النص بعد القراءة (تنمية مهارة الإصغاء)، في الخيار الثاني يوزّع النص قبل القراءة (تنمية معارتي القراءة الجهريّة والإصغاء).

عمل المجموعات: يوزعها على الطلاب ويطلب منهم الإجابة على الأسئلة من خلال مجموعات.

أ.دراسة العواطف: حدّد مشاعر كلّ من ١) ألكسندر نجار، ٢) صديقته، و٣) مشاعر كلّ من أعضاء المجموعة.

ب.دراسة واقع الحرب:

- ما هي أهم ظواهر الحرب المبيّنة في الرسالة؟
- كيف تصف صديقة ألكسندر نجار الحرب؟
- هل توافقون/توافقن دعوتها لمقاومة الحرب؟ كيف تبرّرون/تبرّرن إجابة المجموعة؟

ت.المشاركة: تشارك المجموعات إجاباتها من خلال الناطق/ة في كل فريق. ممكن أن تتم مشاركة الإجابات عن السؤال الأوّل ثم الثاني والثالث بحيث يتم التوقّف وتوليف كلّ سؤال على حدة، أو مشاركة كل مجموعة الإجابات عن الأسئلة التالية ويتم التوليف بعد عروض المجموعات الثلاث.

التفكّر:

نطلب من المتعلّمين أخذ دقيقة لصياغة جملة تكمل التالي " كنتُ أعتقد أنّ ... لكنني الآن أدرك أنّ ..." ثمّ نتشارك بعض الجمل.

المستند 1: أحبوا

ألكسندر نجّار هو كاتب لبنانيّ فرانكفونيّ وُلد في بيروت في العام 1967. نشر العديد من القصص والرّوايات بما في ذلك مؤلّفه "مدرسة الحرب" الّذي نشره في العام 1999 الّذي روى تجربته المعيشة وحياته اليوميّة خلال الحرب اللّبنانيّة.

عثر ألكسندر نجّار في سقيفة منزله على صندوق ينطوي على رسائل الحبّ الّتي كانت غادة تكتبها له. خلال الحرب، أُلفى الصّديقان أنفسهما منفصلين عبر جسر الرّينغ. أمّا رسائلهما فكانا يتبادلانها عبر مُسعفٍ في الصّليب الأحمر يُمكنه أن يتجوّل بين "البيروتَيْن". ونورد هنا هذا المقتطف:

حبيبي، أعدّ السّاعات الّتي تفصلني عن السّلم كيما أراك أخيرًا وأضمّك بين ذراعيّ. إنّي متعطّشة لك،
وبحاجة إلى نظرتك، إلى ابتسامتك، إلى عطرك ...
إنّي أسمع الانفجارات. إنّها الحرب، أيضًا ودائمًا. تتساقط القنابل ولست أدري ما إذا كانت تتساقط عليك. أودّ... أودّ أن أكون ملاكًا، عصفورًا، كيما أحلّق فوق جسر الموت هذا، جسر العار، الّذي يفصلني عنك! إنّي خائفة حبيبي. خائفة من الموت بعيدًا عنك، خائفة من أن أمضي وحيدة. الجنّة؟ لا أريدها البتّة إن لم تكن هناك! لو كنّا معًا، أنت وأنا، مشدودين واحدنا قبالة الآخر، لكُنّا غدونا قويّين، لا يفرّقنا شيء. لكن ها نحن، واحدنا من دون الآخر، مجرّدان، أعزلان ومستضعفان!

إنّي أسمع أصوات "مغادرات". إذ لا يزال مدفع الثّكنة المقابل يقصف. والقنابل سوف تتحطّم فوق حَيِّك، وطريقك، وربّما فوق منزلك. وأنا القابعة هنا، عاجزة، وغير قادرة على الدّفاع عنك. إنّي أصلّي ... أصلّي لكي لا يُخطئَ المدفعيُّ في حساباته، أصلّي لكي يُخطئ هدفه، لكي تسقط القنابل في البحر من دون أن تتسبّب بأيّ أضرار ... وأنتظر بفارغ الصّبر نهاية هذه الحرب الّتي دامت طويلاً.

في رسالتك الأخيرة، كتبت إليّ أنّك تختنق، وأنّك غير قادر على الاحتمال بعد. يجب أن تكون قويًّا حبيبي. يجب أن تقاوم. فنحن أيضًا مقاومان لكن على طريقتنا. وإذا كانت الحرب هي عدوّ الحبّ، إذن، نحن سنغدو مقاومين من أجل الحبّ.

لن تفرّقنا هذه الحرب عن بعضنا أبدًا.

ألكسندر نجّار (2006)، مدرسة الحرب، منشورات الطّاولة المستديرة، ص 42-41 .